(331) بسائر الآية اسلافهم، كأنه ذهب إلى ان معنى الكلام: ثم توليتم إلا قليلا منكم ثم تولى سلفكم إلا قليلا منهم، ثم قال: وانتم معاشر بقاياهم معرضون ايضا عن الميثاق الذي اخذ عليكم. وقال قوم: يلى قوله: (ثم توليتم إلا قليلا منكم وانتم معرضون) خطاب لمن كان بين ظهراني مهاجري رسول ا " ص " من يهود بنى اسرائيل، وذم لهم بنقضهم الميثاق، الذي اخذ عليهم في التوراة، وتبديلهم امر ا وركوبهم معاصيه. وروي عن ابن عباس انه قال: قوله " وقولوا للناس حسنا " نسخ بقوله: قاتلوهم حتى يقولوا لا إله إلا ا أو يقروا بالجزية. وقال آخرون: ليست منسوخة لكن امروا بأن يقولوا حسنا في الاحتجاج عليهم، اذا دعوا إلى الايمان، وبين ذلك لهم. وقال قتادة نسختها آية السيف. الصحيح انها ليست منسوخة، وانما امر، ا تعال بالقول الحسن في الدعاء اليه والاحتجاج عليه، كما قال تعالى لنبيه (صلى ا عليه وآله) " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " (1) وبين في آية اخرى، فقال: " ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا فيسبوا ا عدوا بغير علم (2) وليس الامر بالقتال ناسخا لذلك، لان كل واحد منهما ثابت في موضعه قوله تعالى: " وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون " (84) آية بلا خلاف المعنى: قد بينا فيما مضى أن الميثاق هو العهد. والمعنى في الآية: واذكروا اذ اخذنا ميثاق اسلافكم الذين كانوا في زمن موسى، والانبياء الماضين (ع)، وانما اضاف اليهم لما كانوا أخلافا (3) لهم على ما مضى القول فيه. وتقدير الاعراب في هذه

---

(1) سورة النحل آية: 125 (2) سوره الانعام آية: 108. (3) هذه عبارة المخطوطة وفي المطبوعة: " كانوا خلافا على ". (*)